

قوات الشرطة مظهر اقتدار النظام

المكان: طهران

الزمان: 1390/6/29 ش. 1432/10/21 هـ. 2011/09/20 م.

المناسبة: مراسم تخرج طلبة جامعة الشرطة

الحضور: كبار القادة من الجيش والحرس الثوري وجمع من الطلبة في جامعة الشرطة

بسم الله الرحمن الرحيم

أبارك للمتخرجين الأعزاء من هذه الجامعة المستعدين الآن للدخول إلى ساحة العمل وأداء الواجب، وأبارك كذلك للشباب الأعزاء الذين ينالون رتبهم العسكرية اليوم.. الذين أعدوا أنفسهم للولوج في ميدان العلم والمعرفة والجاهزية لأداء الواجبات والأعمال الكبرى. هذه المراسم من أطيب وأفضل المراسم ببركة حضوركم أيها الشباب الأعزاء وبفضل التواجد في هذه الساحة العلمية.

والأعمال التي تمت - المناورة الجيدة جداً في هذه الساحة - والنظام والانضباط لدى القوى، أعمال جديرة بالتقدير. هذا التحرك والانضباط في القيام بالأعمال الدارجة يمكن أن يكون مؤشراً لوجود النظام والانتظام الفكري والروحي، وهو عامل أصلي في الأعمال وفي السير على الصراط المستقيم، وأتمنى أن يكون الأمر كذلك.

ما أريد أن أقوله اليوم لكم يا شبابنا الأعزاء يتعلق بأهمية قوات الشرطة وأهمية العمل الذي عقدتم هممكم لإنجازه. ينبغي البحث عن أهمية قوات الشرطة في أهمية الأمن الاجتماعي. بمقدار ما يكون الأمن مهماً للشعب والبلد يجب الاهتمام بحراس الأمن - ومن مظاهرهم البارزة قوات الشرطة - بنفس المقدار. عملكم عمل مهم. الأمن في هذا البلد - سواء كان أمناً اجتماعياً أو مدنياً أو نفسياً أو أخلاقياً - من الأسس والأركان الأصلية لتقدم البلد ونهوضه وشموخه. وأسوء

بلاء يمكن أن يتزل بشعب يسير في طريقه نحو التقدم والنمو هو انعدام الأمن. حينما يغيب الأمن فسيغيب تبعاً له التفكير المنتظم وبالتالي العمل المنتظم، ولن يكون التقدم ميسوراً. أضيف إلى ذلك أن الأمن حاجة أساسية للبشر. «الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف» (1). يذكر الله تعالى في هذه الآية الشريفة الإطعام والإنقاذ من الجوع والإنقاذ من الخوف وانعدام الأمن كنعمتين كبيرين يمنّ بهما على الناس. هذا يشير إلى أهمية الأمن.

مضافاً إلى ذلك فإن من الممارسات التي تتابعها القوى الشيطانية للاستكبار الدولي - وهي في الوقت الراهن خطر كبير على الشعوب المستقلة - بشكل دقيق في مواجهتهم لنا إفشاء انعدام الأمن، سواء كان انعداماً للأمن الاجتماعي أو الأمن الأخلاقي أو المعنوي أو الروحي. لقد ثبت أن ترويج المخدرات يحصل إثر مخططات سرية يرسمها ساسة الاستكبار للبلدان التي يعادونها. ومثل هذه المسألة بالضبط تنطبق على إشاعة التحلل الأخلاقي وإضعاف الإيمان وإضعاف الركائز الأخلاقية في المجتمع. كل هذا يزيد من أهمية صيانة الأمن وحفظه. لقد تحمّلت على عواتقكم هذا الواجب الكبير وتريدون الخوض في هذا الميدان، فاعرفوا قدر ذلك.

الذين يريدون حالياً توفير السكينة والأمن وهدوء البال لجميع المواطنين في بلدنا ضمن إطار عملهم في قوات الشرطة هم في الحقيقة مجاهدون في سبيل الله بالمعنى الواقعي للكلمة، وهذا شيء له قيمة كبيرة. ومن لوازم هذه المكانة وهذا العنوان الكبير أن تطهروا العمل من الآفات التي يمكن أن تدخله وتحيط به. هذا هو تأكيدنا الدائم في السابق والحاضر حينما نخاطب قوات الشرطة.

قوات الشرطة مظهر اقتدار النظام، والنظام الذي يريد الحفاظ على أمن البلد وتأمينه وحراسته، وهي إلى ذلك مظهر العطف والإخلاص والرفاة والرحمة التي يعمل بها النظام تجاه كل واحد من أبناء الشعب. يجب الاهتمام بهذين الجانبين إلى جانب بعضهما وبصحة بعضهما. في التعليم وفي الدورات المتنوعة التي تقام لتعليم الأقسام المختلفة يجب تعليم هذه المسألة لكل فرد من قوات الشرطة لتكون جزءاً من الثقافة الراسخة لدى قوات الشرطة.

إنكم تريدون أن تكونوا رصيذاً لسكينة الناس وهدوء بالهم. يجب أن يشعر الناس بقوتكم واقتداركم وينبغي أن يشعروا كذلك برأفتكم وإخلاصكم وأمانتكم ومحبتكم لهم. أنتم الشباب

لديكم جاهزية للأعمال الكبيرة. قوات الشرطة في إيران اليوم تختلف اختلافاً كبيراً عما كانت عليه في العقود السابقة وقد شهدت تقدماً كبيراً. وهناك مجالات تقدم كبيرة أمامكم. المجالات المفتوحة قائمة أمامكم. بمقدوركم بفضل العلم والتجربة والبحث العلمي والتأمل وتوظيف كل المواهب والكنوز التي أودعها الله تعالى في وجودكم أن تفتحوا هذه الميادين وتكونوا أبطالها.

أيها الأساتذة والقادة المحترمون وكل واحد من العاملين وأنتم الطلبة الجامعيين والخرابجيين كلكم مخاطبون بهذا الكلام. وفقكم الله تعالى، فشموخ إيران العزيزة الإسلامية المتقدمة الرائدة رهـن بالإرادة المتينة والعزم الراسخ لشبابنا ونخبنا، وهي حالات مشهودة اليوم والحمد لله في كل أنحاء البلاد، والعالم يشاهد ذلك، وسوف تتحسن الحال يوماً بعد يوم إن شاء الله.

أسأل الله تعالى توفيقاته لكم، وأسأله أن يشملكم الدعاء المستجاب لسيدنا الإمام المهدي المنتظر (أرواحنا فداءه)، وأن تكون الأرواح الطاهرة لإمامنا الخميني والشهداء الأبرار راضية عنكم جميعاً.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.